وطني

لي وطنٌ عشقْتُ أَفلاكَهُ
وشَمسَهُ تَدخُلُ شُبَّاكَهُ
وأرضَهُ وقدْ تَحلَّتْ بما
قَدْ نَسَجَ اللهُ وما حاكَهُ
ودجلةً يَجري بِهِ ماؤهُ
تَرى على الشاطِيءِ أَسماكَهُ
وكُلَّما سَمعتُ عَنْ جَنَّةٍ
ساحِرةٍ قلتُ: إذنْ ذاكَ هُو
فَإنْ تَدانيتُ إلى غَيرِهِ
نَسيتُ في الغُربةِ أَشواكَهُ
أَلومُ مَنْ حَجَّ إلى غيرِهِ
ودائماً أَلعَنُ نُسَّاكَهُ
لكنَّهُ أَصبحَ مُستهتراً
يَهوى الطُّغاةَ وفُتَّاكَهُ
وهُمْ كثيرونَ يَرومونهُ

وكُلُّ مَنْ مَرَّ بـه.....!
وأَعلنَ الدوامَ في هَتْـكه
وبَـعدَ ما لاطَ بـه لاكَهُ
وقالَ بعدَ النَّهْب منْ خَيره:
أنا الذى خَـيركَ أَعطاكَـهُ
وسيِّداً ظَـلَّ لـهُ "ماجداً"
وظَـلَّ طولَ الوقت أَفَّاكَـهُ
يَلعبُ ما أَجـملَ أَلعابَـهُ!
يَسمنُ ما أَثـقَلَ أَوراكَـهُ !
يَرمي ليَ البائتَ منْ خُبزه
وبَـعدَ ذا أَلـعقُ مسْواكَـهُ !
حتَّى متى أُذَلُّ في أرضـه؟
منْ وطنٍ يَعـزُّ هُتَّاكَـهُ !
ولا يرى بَأْساً إذا ما دَمي
سالَ، وأَنْ أَمدحَ سَفَّـاكَـهُ

فلا أرى العيشَ به راضياً .
ولا أنـا الراغبُ أَملاكَـهُ !
هذا أوانُ الأُنسِ في بُعده
ما أحسنَ البُعدَ وإدراكَـهُ!

نيسان 1994